@ 4554 @ ابراهيم بن يعقوب الطرسوسي قال سمعت أبا القاسم فارس بن أبي الفوارس يقول كنا بمصر جماعة من الفقراء ومعنا أبو الغريب وكان يأتينا بالجامع حدث من أبناء المياسير فوقع في قلب أبي العريب فكان اذا راه تغير وأدخل رأسه في مرقعته لا ينظر اليه فقلنا له يوما باسطه لعله يخف عنك فمد كفه اليه كالسائل وهو عنه معرض فدفع الفتى اليه خاتمه فلبسه أبو العريب وذهب الفتى وأخبر أبوه بذلك فأرسل الى أبي العريب يسترد خاتم ابنه فأدخل أبو العريب اصبعه في فيه يخرج الخاتم فامتنع عليه فلم يملك اصبعه أن قطع اصبعه بأسنانه ووضعها مع الخاتم في كف الرسول وقام فخرج .

قال أبو القاسم فخرجنا في الفداء بعد سنين فاذا أنا به في بعض بلاد الروم فقلت له كيف تجدك فقال كما كنت قلت ويحك قد عاش الفتى ومات أبوه فلو قدمت معنا فقال وا لا دخلت ديار الاسلام وسري يعبد سواه .

ونقلت من كتاب سير السلف تأليف الحافظ أبي القاسم اسماعيل بن محمد ابن الفضل ذكر أبي الغريب الاصبهاني رحمه ا لقي المتقدمين من المشايخ أقام بطرسوس برهة ثم رجع الى مكة ثم رجع الى شيراز فاعتل فيها علة شديدة وظننا أنه يموت فقال ان مت بشيراز فادفنوني في مقابر اليهود فتعجبنا من قوله وسألناه عن ذلك فقال اني سألت ا عز وجل أن يكون موتى بطرسوس ولا أشك أن موتي هنالك فبرأ من العلة وخرج واخره مات بطرسوس .

وقال قال الحسين بن جعفر دخلنا على أبي الغريب بطرسوس وقد ورمت فخذاه وشق من وركه الى ركبته وسال منه القيح الكثير وهو بحالة عجيبة فقال له بعض أصحابنا كيف أنت فقال كما ترى وبعد ما قلت ! ! مات بطرسوس